

فتوى للمجلس الإسلامي تبين أحكام الزواج من مجهول الاسم والنسب

الكاتب : المجلس الإسلامي السوري

التاريخ : 14 نوفمبر 2017 م

المشاهدات : 5661



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فتوى أحكام الزواج من مجہول الاسم والنسب

السؤال: يقدم أحياناً لخطبة المرأة شخصٌ يخفي اسمه ونسبة، فلا نعرف من هو، ولا من أي البلد هو، ولا نعرف عنه إلا أنه يقال له: (أبو فلان)، أو يسمى بغير اسمه الحقيقي، وذلك لأجل الضرورات الأمنية كما يقول، فما حكم تزويجه؟ وهل يعتبر العقد باطلًا لأننا لا نعرف اسمه؟ وإذا أتى بآبناه فكيف يكون التعامل معهم؟

الجواب: الحمد لله، والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه وفق والاد، وبعد:

فإن الزواج أمره خطير، و شأنه عظيم، تترتب عليه حقوق وواجبات، وأحكام ونتائج، ومصاہر ونسب: لذا يجب أن يكون مبنياً على العلم والوضوح، ومعرفة الزوجين وتعبيئهما، والجهالة بأحد الزوجين في العقد محظى، وماله خطير، وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: عقد النكاح في الإسلام ميثاق غليظ كما قال تعالى: **وَأَخْذَنَّ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً** [النساء: 21]. وله مكانة عظيمة لما يترتب عليه من حقوق وواجبات، ومن أعظمها ما يبني عليه من العشرة، والنسب، والمحرمية، وحق المهر، والميراث: لذا عنيت الشريعة بحقوق الزوجين، وأولادهما، والمجتمع، وجعلت من مقاصدتها الكبرى حفظ الضروريات، ومنها حفظ النسب والعرض والمال، وهي ضروريات متعلقة بعقد النكاح، وإن الإخلال بهذه الكليات أو بعضها يُعد تفريطاً بأصول التشريع ومقاصده، وبأمن المجتمع واستقراره، ويتسرب في خراب الديار، وضياع الأنساب، وهدر الأعراض.

وقد شدد الفقهاء في تعين الزوجين عند العقد، فقال ابن حجر الهيثمي في "الفتاوى": (تعين الزوج شرطٌ، فلا بد أن يثبت عند العاقب) أي عند القاضي.

وقال ابن قدامة في "المغني": (من شرط صحة النكاح تعين الزوجين: لأن كل عاقد ومعقود عليه يجب تعبيئهما)، والمراد بتعبيئهما: تعریفهما بما يميزهما عن غيرهما، ويرفع الجهالة عنهما، ويكون التعين بمعرفة النفس أي بذات الشخص وعيته، ويكون بالاسم، أو الصفة التي لا يشاركه فيها أحد. وكمال التعين هي بمعرفة جميع ما سبق، ومن فوائد التعين: حفظ حقوق الزوجين والأبناء من: النسب، والمهر، والميراث، والمحرمية، وامكان أداء شهادة الشهود، أما إذا لم يحصل تعين الزوجين بأي نوع من أنواع التعين السابقة: فإن ذلك جهالة قد تكون سبباً في بطلان العقد.

ثانياً: تعين الزوج بشخصه ووصفه دون معرفة حقيقة اسمه ونسبة لا يبطل الزواج شرعاً: ل أنه قد حصل تعبيئه بعيته ووصفه، لكن تترتب على عدم معرفة اسمه أضرار كبيرة، ومفاسد عظيمة، منها ما يتعلق بالجنائية على الزوجة، ومنها ما يتعلق بالجنائية على الأولاد، ومنها ما يتعلق بالجنائية على المجتمع والأمة.

أصدر مجلس الإفتاء التابع للمجلس الإسلامي السوري فتوى حول أحكام الزواج من مجهول الاسم والنسب، أوضح من خلالها أهمية عقد الزواج وما يترتب عليه من حقوق وواجبات، وذكر الأضرار المترتبة على عدم تعين الزوج باسمه من مفاسد تلحق بالزوجة والأولاد والمجتمع، كما بين حكم الزواج في هذه الحالة، ونسب الأطفال الذين يولدون من أب مجهول الاسم.

وفيما يلي تفاصيل الفتوى:



المصادر: